

جائزة نوبل للآداب للمسرحي الشيوعي الايطالي الساخر داريو فو



داريو فو وزوجته قبل إعلان فوزه بالجائزة

فاز الكاتب والممثل المسرحي الشيوعي الايطالي داريو فو بجائزة نوبل للآداب عن عام ١٩٩٧ تقديراً لدفاعه عن المظلومين والمضطهدين وانتقاده للحياة الاستهلاكية التي يمارسها الانسان.

ويعتبر فو احد ابرز وجوه المسرح السياسي، اذ انتشرت نصوصه في اكثر من ٦٠ بلداً، ويعتقد ان معرفة السويديين به تعود الى الترجمة المتقنة التي انجزها لاعماله كارلو باروزتن، ويعتمد فو في اعماله على اللغة المحكية. واساليب المنشدين والشعراء في القرون الوسطى، وهو بالاضافة الى مسرحه الساخر يعتبر من الشعراء الشعبيين البارزين الذين ينشدون في المهرجانات الكبرى.

ومن ابرز اعمال فو "موت فوضوي بالصدفة" وقصة "النمر" و "الطبول" و "التوت والمليق" و "اللغز"

البقية ص ١٠

٤,٥ مليون عاطل عن العمل في المانيا

اعلن مكتب العمل الاتحادي في المانيا ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا بلغ حوالي ٤,٥ مليون بزيادة قدرها ٣٤ الف شخص خلال شهر ايلول الماضي. وبذلك بلغ معدل البطالة ١١,٢٪ مقارنة مع ١١,٤٪ في شهر آب.

واعلن المسؤولون الالمان انهم يتوقعون تحسن سوق العمل في الفترة المقبلة، رغم ان معدل البطالة سيبقى مرتفعاً بشكل عام.

ازدياد احتياجات العالم من المياه العذبة

يستهلك العالم ما يقرب من ٥ تريليونات متر مكعب من المياه العذبة سنوياً وقد ازدادت معدلات الاستهلاك خلال القرن العشرين بنسبة ٣,٦٪ في المتوسط، اي اكثر من معدلات زيادة السكان.

ويحصل العالم على المياه العذبة من مياه الامطار ودورتها، ولا تتجاوز مخزونات المياه المتوفرة للبشرية ١٤ الف تريليون متر مكعب سنوياً لذلك وبحلول عام ٢٠٢٥ يتوقع الخبراء ان تؤدي الاحتياجات المتزايدة للمياه العذبة الى التعادل بين الطلبات والمخزونات المتوفرة، مما سيدفع العالم الى حافة التوازن الحرج.

فبعد عام ٢٠٢٥ سيحتاج ٨ مليارات من سكان العالم الى مياه عذبة اكثر مما تحتويه مخزوناتها في احواض الانهار والبحيرات وفي الابار الجوفية.

اجماع شامل على ترشيح خالد الطراونه

رحبت الاوساط الشعبية والوطنية في الاردن بالقرار التي توصلت اليه عائلة الطراونه بترشيح السيد خالد الطراونه عنها.

ويعتبر الاستاذ خالد الطراونه من الشخصيات الوطنية التي لعبت دوراً هاماً في الحياة السياسية في الاردن.

والمعروف ان الاستاذ خالد الطراونه "ابو الوليد" من رجالات الاردن المرموقين التي لها باع طويل في العمل الوطني.

سويسرا تشدد القيود لمكافحة عمليات غسل الاموال

شددت سويسرا القيود لمواجهة عمليات غسل الاموال عندما اعطى البرلمان الموافقة النهائية على قانون يطالب المصرفيين وجميع مديري الصناديق الاستثمارية بالابلاغ عن الاصول المشبوهة.

ويشدد القانون القيود، اذ يعتبر الابلاغ عن المعاملات المالية التي يشتبه انها ناجمة عن تهريب المخدرات او الجريمة المنظمة واجباً وليس مجرد حق، وينص على تغريم المصرفيين الذين لا يبلغون عنها.

ويوسع القانون قوانين مكافحة غسل الاموال لتشمل الى جانب المصارف الخدمات المالية بما في ذلك شركات التامين ومديري الصناديق واكشاك استبدال العملة.

الذاكرة الحية

انتخابات عام ١٩٥١

معركة الانتخابات الحالية التي يخوضها الشعب الاردني ليوصل الى قبة البرلمان نواباً يدافعون عن مصالح الشعب تذكرنا بانتخابات عام ١٩٥١، حيث تشكلت في ذلك الوقت الكتلة الشعبية، وخاضت المعركة الانتخابية تحت شعارات وطنية رفعت لاول مرة في تاريخ الاردن السياسي الحديث، شعارات تطالب بالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، وغيرها من الشعارات الوطنية الاخرى وكان مرشح الجبهة الشعبية في عمان العاصمة في ذلك الوقت المحامي المرحوم محمود المطلق والدكتور خليل الطوال.

كما خاضها في مدن الضفة الغربية عدد من القادة الوطنيين منهم السيد رشدي شاهين في نابلس، واحمد عريقات في القدس، وفخري مرقه في الخليل والدكتور نصري مسلم في بيت لحم واخرون لقد دفع عدد منهم ضريبة قاسية لجرأته على رفع مثل هذه الشعارات الوطنية حيث جرى اعتقالهم وارسالهم الى معتقل الجفر الصحراوي.

تذكرنا الانتخابات الحالية بكل تعقيداتها بتلك الانتخابات التي جرت في ذلك الوقت من حيث وسائل الدعاية والصلة بالجماهير اثناء المعركة الانتخابية.

لقد كانت وسيلة الصلة بين المرشح والمواطن تعتمد على البيان الانتخابي الذي كان يوزع باليد والذي كان يلصق على اعمدة الكهرباء في احياء المدن.

اما انصار المرشحين النشيطين فكانوا في غالبهم من الطلاب الاردنيين الذين كانوا يدرسون في البلدان العربية في مصر وسوريا ولبنان، حيث لم تكن هناك جامعات بعد في الاردن في ذلك الوقت. لقد شكل هؤلاء الرواد الطليعيون من طلبتنا الذين درسوا في البلاد العربية مدرسة متقدمة لنشر الوعي في مجتمعاتهم المختلفة على نطاق البلاد.

كانت الحملات الانتخابية في تاريخ البلاد تتحول باستمرار الى معارك توعية للجماهير يرتفع خلالها اهتمام الجماهير بشؤون البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولقد تشكلت باستمرار معالم هامة على انشداد الجماهير بالقضايا الوطنية والنضالية.

امن الاردن عربي... لا للتطبيع



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١١١) • السنة (٥٠) • ٢٣ – ٣١ تشرين اول ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

الاغلاق يكبد اقتصاد فلسطين خسائر تفوق ضعف المساعدات الخارجية

تسبب اغلاق السلطات الاسرائيلية في الشهرين الماضيين الاراضي الفلسطينية في تكبد الفلسطينيين لخسائر تفوق ضعف قيمة مساعدات الدول المانحة خلال نفس الفترة. جاء ذلك في تقرير اصدره مكتب "المنسق الخاص للامم المتحدة" الذي قال "ان الاغلاق اضعف بشكل ملحوظ التغيرات الايجابية التي شهدها اقتصاد فلسطين في النصف الاول من العام الحالي. وجاء في التقرير ان عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل بلغ نحو ٣٧ الف عامل في النصف الاول من العام الحالي، ويقول التقرير ان تعهدات الدول والمؤسسات المانحة للفلسطينيين تبلغ ٨٨١ مليون دولار.

تأييد واسع لبرنامج الحزب الشيوعي الاردني للانتخابات البرلمانية

البرنامج يؤكد على ان الانتخابات تجري في ظل :



- ازدياد تعقيدات الوضع السياسي في المنطقة، وتفاقم مخاطر السياسة الاسرائيلية العدوانية، والتدابير التي ترمي الى ادامة الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية، وتعمل على طمس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والاطراف العربية الاخرى.
- الاجماع الشعبي العربي على مقاومة التطبيع مع اسرائيل، وتفعيل المقاطعة كسلاح في معركة مواجهة العدوان، وارغام اسرائيل على الاستجابة لمتطلبات التسوية السياسية على مساراتها كافة. وذلك في مقابل الانظمة والقوى المنساقة في مجرى التطبيع، وخصوصاً تلك التي تطبع دون رهن التطبيع باية شروط تخدم مصالح الجانب العربي.
- المخاطر التي تتهدد عملية التحول الديمقراطي في بلادنا، وتواتر التدابير والتجاوزات التي تصادر المكتسبات الديمقراطية، وتعرقل تقدم هذه العملية. يقابل هذا تعاظم الطموح لتوطيد التحول الديمقراطي وتكريس الديمقراطية كمنهج ثابت في الاردن لا رجعة عنه.
- تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، حيث تشتد اعباء الغلاء والبطالة والفقر والركود الاقتصادي، وتظهر للعيان الآثار الضارة لاملاءات صندوق النقد الدولي والاستجابة الحكومية لها، ولا تحقق الوعود والآمال التي جرى الترويج لها باسم برنامج الاصلاح الاقتصادي.
- استمرار ضغوط صندوق النقد والبنك الدوليين وحثهما الاردن على التسريع في الاستجابة لشروطهما، وتصفية القطاع العام، ورفع القيود عن الاستيراد ومنع الرقابة على الاسعار، ووقف الدعم للسلع الاساسية والخدمات العامة والانتاج الوطني، وما يترتب على هذه الضغوط والاستجابة لها من مخاطر.

لذلك يجب النضال من اجل :

- صيانة التحول الديمقراطي الجاري في الاردن وتعميقه، وتوطيد دعائم المجتمع المدني، وتعميم اساليب الحوار الفكري والسياسي وتطويرها نحو اشكال ارقى باستمرار.
- انهاء النهج العرفي في القوانين والتشريعات والانظمة والتدابير واساليب تعامل مؤسسات الدولة مع المواطنين كافة.
- الغاء قانون الصوت الواحد، ووضع قانون انتخابات عصري وديمقراطي، والغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت ووضع قانون يصون حرية التعبير ويدعم الحريات العامة.
- انشاء محكمة دستورية تكفل حق الرقابة على دستورية القوانين والانظمة والقرارات الادارية وتمارسها بمعزل عن نفوذ الحكومات.
- اباحة حق التنظيم النقابي والمهني للفلاحين والمعلمين والطلاب والشباب والموظفين.
- حماية الوحدة الوطنية، ومقاومة اي شكل سافر او مقنع من اشكال التمييز والتعصب الاقليمي والعرقي والديني والطائفي، والمثابرة على تعزيز اشكال العمل المشترك بين القوى الوطنية والديمقراطية.
- العناية بالبيئة لصالح المواطنين كافة، وحماية الارض والماء والهواء من التلوث، ووضع التشريعات التي تحمي البيئة.
- مقاومة الفساد والتسيب الاداري وتبديد المال العام والتلاعب به.
- العناية بتحقيق طموح المرأة الاردنية الى المساواة في الواجبات والحقوق وتوسيع فرص مساهمتها في الحياة العامة وصنع القرارات، وازالة المعوقات التي تعرقل الوصول الى المساواة
- تشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها وتوفير الاسس التي تمكن المنتجين من تجويد الانتاج وتوسيع فرصه في المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية.
- رفض مبدأ الاستيراد المفتوح واستبداله بما يوائم بين التجارة الخارجية ومتطلبات التنمية ومصالح الاقتصاد الوطني.
- تطوير النظام العلمي باضطراد، وتحريره من البيروقراطية الجامدة واساليب التلقين، وربطه باحتياجات التنمية الوطنية والتربية الديمقراطية.
- تحديث مناهج التعليم بما يكفل تشجيع روح البحث العلمي والتفتح الذهني وحرية التفكير واعلاء شان العقل واحترام الرأي والرأي الآخر وضمان فرص التعليم المستمر والاستفادة من النزعات العقلانية والانسانية في التراث القومي الغني.



احدث رفع سعر المياه ردود فعل حادة على نطاق البلاد. فالمياه ليست سلعة ضرورية فقط، ولكنها ارتكازية كذلك، حيث ان رفع سعرها يؤدي الى زيادة معاناة المواطنين، وكذلك يؤدي الى ارتفاع اسعار العديد من السلع والخدمات الاخرى، هذا مع العلم ان مختلف دول العالم تبذل جهدها لتوفير اكبر كمية من المياه لاستهلاك الفرد الواحد من السكان بأدنى سعر ممكن، حتى لو ادى ذلك الى تحمل الدولة لبعض الاعباء المالية جراء ذلك. اذ ان زيادة معدل استهلاك الفرد من المياه قضية ضرورية لاسباب صحية وحضارية. وان انخفاض معدل استهلاك المياه يؤدي من ناحية اخرى الى زيادة كبيرة في استهلاك الادوية على سبيل المثال لا الحصر.

ومن الجدير بالملاحظة ان معدل استهلاك الفرد اليومي للمياه في الاردن حسب الاحصاءات الصادرة عن سلطة المياه يبلغ ١٣٠ لتر يومياً، بينما يصل المعدل في بعض الدول ما يزيد عن ٦٠٠ لتر.

وقد اصدرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بياناً بهذا الخصوص اشارت فيه الى ان العجز الذي تعاني منه السلطة في ميزانيتها ليس بسبب رخص المياه ولكن بسبب الفاقد الكبير الذي يتجاوز ٥٠٪ من الشبكة المهترئة، وانه من الغريب تحميل المستهلك كلفة هذه الخسارة، بينما المفروض ان يتم اصلاح الشبكة بأسرع وقت ممكن لحاجتنا لكل قطرة من الماء.

وجاء في بيان الجمعية، ان قرار الرفع هو اخطر من قرار رفع اسعار الخبز، وان العديد من الدول المتقدمة التي سبقتنا في اقتصاد السوق تحمل المستهلك كلفة كافة السلع والخدمات باستثناء الماء الذي يكون شبه مجاني.

وانتقد بيان الجمعية طريقة التحصيل لفاتورة الماء ربع السنوية، وطالب ان تكون شهرية، واكد البيان ان معدل استهلاك الاسرة الاردنية للمياه كل ثلاثة اشهر هو ٧٥ م٣ وليس ٤٠ كما جاء في حسابات سلطة المياه التي حسبت على اساسها الاسعار التصاعدية.

الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة يصعدون نضالاتهم المطلبية

توقف الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان في وزارة الصحة عن العمل لمدة ساعتين يوم ٩٧/١٠/٢٠ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً احتجاجاً على رفض الحكومة لمطالبهم.

وقال د. هاني حدادين عضو الهيئة الادارية لنقابة الاطباء ان قرار النقابات الثلاث تم اتخاذه في ساعة متاخرة من ليلة يوم الأحد الفائت بالتوقف عن العمل لمدة ساعتين. وهذا القرار لا يشمل حالات الطوارئ والولادة والحالات المستعجلة التي لا يمكن تاجيلها.

وقال حدادين، ان جولتين طويلتين من المفاوضات مع اللجنة الوزارية المصغرة برئاسة د. عبد الله النسور لم تسفر عن شيء يذكر.

واضاف ان اللجنة الوزارية رفضت حتى الاقرار بنظام الحوافز الصادر في شهر حزيران ١٩٩٦ رغم صدور الارادة الملكية، اضافة الى عدم استعداد اللجنة لبحث كافة المطالب الاخرى المطروحة من النقابات الثلاث. ونوه الدكتور هاني حدادين عضو الهيئة الادارية لنقابة الاطباء الاردنيين، ان النقابات الثلاث قررت بدء الاجراءات التصعيدية اعتباراً من يوم الاثنين السابق، ويوم الاربعاء بتوقف العمل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الوحدة ظهراً.

وتنتهي يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٠/٢٥ بتوقف مفتوح حتى يتم تحقيق المطالب العادلة للاطباء واطباء الاسنان والصيادلة، والتي تتلخص بتعديل الراتب التقاعدي بحيث يصبح ثلثا الراتب الاجمالي، واستبدال علاوة العمل الاضافي الحالية لتصبح علاوة بدل تفرغ بواقع ٢٥٪ من الراتب الاجمالي، وتخيير الطبيب بين هذه العلاوة والعيادة الخاصة وزيادة العلاوة الاضافية من ٩٠٪ الى ١٢٠٪ من الراتب الاساسي وصرف الحوافز كما ورد في نظام الحوافز اي بواقع ما لا تقل نسبته عن ٦٠٪ من واردات الصندوق من اجور المعالجة في المستشفيات والمراكز الصحية، وتطبق ما جاء بكتاب وزير الصحة والرعاية الصحية بخصوص الحوافز، وايجاد نظام للاسكان والضمان الاجتماعي لموظفي وزارة الصحة، وايجاد نظام بعثات دورات وتعليم طبي مستمر اسوة بالمؤسسات الطبية العامة الاخرى، ومنح ابناء الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة العاملين في وزارة الصحة مقاعد في الجامعات الحكومية اسوة بباقي الفئات.

حلق الحكومة

عندما غص حلق الحكومة بالنقابات المهنية في السبعينات والثمانينات بسبب نشاطاتها الوطنية ومواقفها مع ابناء الشعب ولقمة عيشهم تفتق ذهنها عن شعار جديد أسمته "المهننه"، يدعو النقابات المهنية ان تعيش على المريخ حتى لا تتمدد الا بامور المهنة فقط ولا تتعداها. ولم تكتف الحكومة بذلك بل تجرأت واتهمت النقابات حينها بأنها لا تهتم بامور المهنه علمياً وثقافياً، تاركة ذلك لحساب السياسة.

ومنذ ذلك الوقت، كلما دق الكوز في الجرة، وتجاسرت النقابات على الحديث في امور الوطن والسياسة، وهذا حق لها كونها مؤسسات وطنية هامة من مؤسسات المجتمع المدني المعنية بأمور اكثر بكثير من قضايا المهنة على اهميتها، رفعت الحكومة عقيرتها بالصياح، مهددة مرة اخرى بشعار المهننة، مسلطة اياه فوق رقاب النقابات.

وكان من الممكن الاعتقاد بان الحكومة لن تتوانى عن تنفيذ وتلبية اي مطلب نقابي مهني لاثبات حسن نواياها في مسألة المهنة. ولكن كما غص حلق الحكومة بنشاط النقابات الوطني، غص ايضاً بالمطالب المهنية والمعاشية لجماهير النقابيين.

وما يجري الآن من تصعيد في نضالات نقابات الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان بشأن تحقيق مطالبها وخصوصاً في مجال نظام الحوافز وتعديل الراتب التقاعدي واقرار علاوة تفرغ وزيادة العلاوات الاضافية خير دليل على ضيق حلق الحكومة مع انه كان واسعاً الى ابعد حد في بلع الاهانات الاسرائيلية في قضية عميلي الموساد.

دائرة المطبوعات تصعد اجراءاتها العرفية

تزايدت الاجراءات العرفية في مجال المطبوعات والنشر بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة، حيث تزايدت اعداد الصحف العربية والاجنبية التي تمنع الرقابة عرضها في الأسواق الاردنية.

ان الادعاء بان هذه الصحف تنشر اخباراً متحازة ضد الاردن ادعاء تنقصه الدقة والموضوعية خصوصاً وان لهذه الصحف عدداً من المراسلين الذين يزودونها بالاخبار والتقارير الصحفية، وان مثل هذه الاخبار التي تنشرها هذه الصحف تبثها محطات التلفاز العالمية وتكررها في نشراتها المتعددة اليومية، ان منع هذه الصحف من دخول البلاد لا يحول دون ان تصل هذه الاخبار والتقارير الى المواطن العادي عبر مختلف وسائل الاعلام المسموعة والمنظورة خصوصاً في اجواء ثورة المعلومات الحديثة التي تقزم كل وسائل الردع والجزر التي تلجأ اليها دائرة المطبوعات والنشر.

ان الرد على اية اخبار "مغرضة" تبثها او تنشرها وسائل الاعلام الاجنبية يكمن في اعطاء مزيد من حرية النشر في البلد الذي يحترم عقل الانسان ووعيه، هذه الحرية التي تتيح لكل الآراء الوصول الى المواطن بشكل ديمقراطي.

ان الاعتماد على وعي الناس واحترام عقلهم يتطلب الثقة بالمواطن ليميز بين ما هو حقيقي وبين ما هو مفبرك او مغلوط.

فاللجوء الى الاساليب العرفية في التعامل مع هذه الحقائق يزيد من حالة الاحتقان السياسي والاجتماعي في البلاد. فحجب الحقائق والمعلومات عن المواطن العادي بالطريقة التي تتبعها دائرة المطبوعات والنشر هو سلاح ذو حدين، فقاعدة كل ما هو ممنوع مرغوب يعطي المعلومات المنشورة حجماً اكبر من حجمها الحقيقي، اضافة الى ذلك فلقد اصبح من غير المقبول في المجتمعات الديمقراطية ان تقرر الدوائر الحكومية ما يجب ان يصل الى الناس، وما يجب ان يحجب عنهم.

انتخابات النقابات العمالية

اخذت نتائج انتخابات مختلف النقابات العمالية تظهر تباعاً. ويستدل من هذه النتائج ان عمال بلادنا واعضاء النقابات العمالية يميزون بشكل واضح بين القيادات التي تعمل للدفاع عن المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ومكاسبها الاجتماعية التي حصلوا عليها نتيجة نضالهم الطويل والمستمر، وبين الانتهازيين والوصوليين.

وان هناك مساع محمومة التدخل في عملية الانتخابات لصالح بعض القيادات المرتبطة بأرباب العمل وبالأجهزة المسؤولة عن المنظمات الجماهيرية الذين يعملون لفرض بعض القيادات في عدد من النقابات التي تساوم على حقوق العمال ومصالحهم.

ان الاعتماد على وعي عمال بلادنا ومدى نضجهم الاجتماعي هو الاسلوب الاكثر واقعية لاحباط مثل هذه المساعي وعزل اي قيادة نقابية لا تربط عملها بمصالح العمال وهمومهم ومطالبهم العادلة.

ان الهجوم على منجزات العمال التي تحققت عبر نضال طويل ومستمر من قبل الطبقة العاملة قد حفز جماهير العمال لأن يضعوا نصب اعينهم في مرحلة انتخابات القيادات النقابية التدقيق في نوعية هذه القيادات ومدى ارتباطها بالعمل الجاد للدفاع عن حقوق وحماية العمال من كابوس الفصل التعسفي، التي تهدد بعض المؤسسات عمالها بالجوء اليه وتنفيذه.

"١٥٠" الف طالب في الثانوية العامة يطالبون مجلس التربية والتعليم بالسماح لهم بإعادة الثانوية العامة

في الوقت الذي لقي قرار وزير التربية والتعليم السماح للطلبة الراسبين في ثلاث مواد فاقل بإعادة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وفق المناهج القديمة ارتياحاً كبيراً بين اوساط الطلبة واولياء امورهم.. طالب العديد من الطلبة الذين رسبوا في اكثر من ثلاث مواد السماح لهم بإعادة الامتحان في المناهج القديمة اسوة بزملائهم الاخرين.

وحسب مصادر وزارة التربية والتعليم ان هناك اكثر من "١٥٠" الف طالب وطالبة لم يستكملوا متطلبات النجاح خلال السنوات السابقة، لذلك فإن السماح للراسبين باكثر من ثلاث مواد بإعادة الامتحان امر مستحيل لعدم وجود آلية للتعامل مع دارسي المناهج القديمة كما ذكرت تلك المصادر.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هو لماذا لا تقوم وزارة التربية والتعليم بالاستفادة من الفترات المسائية في العديد من المدارس ذات الفترة الواحدة لاستيعاب هؤلاء الطلبة في هذه المدارس وبالتالي تقوم بتعيين المعلمين الذين يقفون طوابير امام ديوان الخدمة المدنية لتدريس هذه الفئة من ابنائنا واعطائهم الفرص لمتابعة ما يسعون اليه؟

المطلوب من رئيس واعضاء مجلس التربية والتعليم ان يجدوا حلاً جذرياً لهذه المشكلة، وان قرار السماح للراسبين بـ "ثلاث" فقط بإعادة الامتحان مرتبط بالمجلس.

اجراءات عرفية في منع محاضرات ثقافية

بعد ان انتهت محاضرة الاستاذ الصحفي طارق مصاروة التي اقامها منتدى مليح الثقافي بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٧، داهمت الاجهزة الامنية منزل الشاعر حاكم عقرباوي "رئيس المنتدى". وعندما اكتشفوا انه غير متواجد في البيت اصطحبوا شقيقه الاصغر، حيث احتجزوه ثم اعادوه في ساعة متاخرة من نفس اليوم.

ومن الجدير بالذكر ان افراد الامن اثناء البحث عن الشاعر حاكم عقرباوي في بيته صادروا بعض الادوات الخاصة من حقيبته ودفتر العائلة. وعندما علم رئيس المنتدى بأن الشرطة تبحث عنه توجه في وقت لاحق من نفس اليوم الى مركز الامن الذي قام بنقله الى مديرية شرطة مادبا التي تولت التحقيق معه حول مسؤولية احضار ليث شبيلات الى المحاضرة، وعدم وجود كتاب رسمي لاقامة هذه المحاضرة، علماً بأن هناك كتاباً قد وجه من قبل منتدى مليح الثقافي الى مديرية ثقافة مادبا، وبالتالي اقيمت المحاضرة بشكل قانوني اضافة الى ان شبيلات لم توجه له دعوة خاصة وحضر كأي مدعو عادي.

ويذكر ان عنوان المحاضرة عن الصحافة الاردنية، حيث تحدث فيها الصحفي طارق مصاروة تناول فيها اهم القضايا التي تعنى بشؤون الصحافة، وتبعها حوار عميق من الحضور والمحاضر.

انتخابات ١٩٩٧
التصريحات المتفائلة لا تلغي القيود المشددة

- ١ -

فترة قصيرة جداً تفصلنا عن يوم الانتخابات المنتظر. ولم تمر اية معركة انتخابية في تاريخ البلاد بمثل هذا الهرج والمرج، الذي رافق الانتخابات الحالية. فالجدل حول هذه الانتخابات قد تشعب كثيراً، واشترك فيه مختلف فئات الشعب، حتى بعض الاوساط التي لم يسبق ان ابدت اي اهتمام بالشأن العام.

صحيح ان الملابسات السياسية الكثيرة، والعوامل الداخلية والخارجية، وبعض الامور الذاتية، زادت من حدة الجدل حول الانتخابات، الا ان كل ذلك يؤكد حساسية المرحلة ودقتها، والصعوبات الكثيرة التي تواجه البلاد والقوى السياسية على مختلف ميولها واتجاهاتها.

وفي معرض رصد شؤون الانتخابات، لا بد من التاكيد ان الاجراءات الرسمية منذ مرحلة تسجيل الناخبين وحتى مرحلة الحصول على البطاقة الانتخابية تعتبر اجراءات معقدة، تحتوي على الكثير من العراقيل والروتين، اكثر مما تحتوي على العوامل الجاذبة للمواطن لكي يمارس حقه الانتخابي. فالاشتراك في الانتخابات حق وليس واجب، فإذا ما وضع هذا الكم الهائل من العراقيل والاجراءات الروتينية امام ممارسته فإن نسبة ليست قليلة من المواطنين تعزف عن ممارسة هذا الحق. ناهيك عن ان عملية التصويت كذلك تحتوي على الكثير من الاشكالات. فالاشخاص الذين يدلون بأصواتهم عليهم ان يحملوا ما يثبت هويتهم الشخصية، وفي هذه الحالة فإن دفتر العائلة هو الوثيقة الرئيسية المطلوبة. فماذا تصنع عائلة مكونة من ستة او سبعة اشخاص، سيقوم افرادها بالتصويت في ثلاثة او اربعة مراكز مختلفة ومتباعدة، ولكن عليهم جميعاً استخدام وثيقة واحدة لاثبات الشخصية. اليس هذا تعذيباً للناس، الا ينم ذلك عن عدم دراسة جدية ومتأنية لتسهيل مهمة المشاركين في الانتخابات. الا تؤدي هذه الاجراءات الى زيادة عدد من لا يمارسون حقهم الانتخابي؟؟

- ٢ -

لقد فشلت جميع المساعي التي استهدفت تحويل الحملة الانتخابية وكأنها عملية تحضير لمجلس بلدي كبير، تقتصر مهماته على الخدمات الجهوية وتبتعد عن الشأن الوطني العام. فمن الملاحظ ان الشعارات الوطنية العامة وخاصة المتعلقة بمقاومة التطبيع وبالموقف العربي الموحد وبتأييد الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني قد اتخذت حيزاً مرموقاً من ساحة الدعايات الانتخابية لغالبية المرشحين سواء من خلال البرامج الانتخابية او من خلال الندوات واللقاءات التي عقدها المرشحون مع الناخبين.

وقابل المواطنون بغضب واضح الاعتداء على بعض اليافطات التي حملت شعارات مقاومة التطبيع مع اسرائيل، ومن الجدير بالذكر ان جميع اليافطات التي حملت شعارات مقاومة التطبيع قد تم تمزيقها او ازالتها لمختلف المرشحين. وعندما تم سؤال الجهات الرسمية عن ذلك انكرت قيامها بهذا الامر، وذلك بعد ان اعترفت بأنها امرت بإزالة شعارات احد المرشحين المتعلقة بهذا الموضوع.

وتشهد الحملة الانتخابية في المدن والقرى والارياف والمخيمات، انه بجانب الموقف من القضايا الوطنية وشؤون التسوية، فإن المسائل الاقتصادية والاجتماعية احتلت حيزاً كبيراً في مجمل النشاطات. وقد حدثت انقسامات في المواقف العشائرية، بسبب هذه الامور. لقد ادت العملية الانتخابية وقانون الصوت الواحد، الذي استهدف تهبيط سقف التسييس في الانتخابات الى تسييس العشائر. وقد رأينا في اكثر من تجمع انتخابي او ندوة مع المرشحين كيف خضع المرشحون لمحاسبة قاسية بالنسبة لمواقفهم السابقة من قضايا الشعب المعيشية

وخاصة فيما يتعلق بقضيا
ويمكن القول ان ندوا
المواقع كانت تتركز في ا
هما القضية الوطنية والقض
جميع المحاولات من حرا
الاردني في نضاله الوطني

اننا نعتقد ان جمل
اليأس في نفوس الجماه
الاخيرة التي وقعت في ا
الاسرائيلي على مما
الاردنية.

كما نقدر ان التسوية
هذه الجريمة، والملابسات
هذا مع العلم انه جرى ت
محلياً، بينما كانت وسائل
التفاصيل حول هذا الم
الاردني نفسه يعيش في
عن كل اجواء الشفافية
المسؤولون ليل نهار. وزا
اجهزة الرقابة الصحفية
والمصادرة بحق عشرات ا
كانت تملأ ارفف المكتبات
ويعتقد ان الذهنية التي
حالة من عدم الوعي بشؤون
يستهدف الا اخفاء الحقا
الاردنيين لا يفتأون يرددون
وتطويرها. فهل يا ترى حج
وسيلة من وسائل تطوير الد
ورغم كل هذا فإننا ندع
الانتخابي، اذ لا يمكن هزيم
النضال وفي جميع المواقع.

راي الجماهير

جهود التسوية بين التصلب الاسرائيلي والانحياز

استعيت مؤخراً جهود تحريك عملية التسوية والتي تجمدت على جميع المسارات تقريباً بسبب السياسة الاسرائيلية العدوانية المعروفة.

وكانت فاتحة المرحلة الجديدة بهذا الاتجاه زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة، والتي كانت نتائجها هامشية ومتواضعة حسب اعترافها الشخصي، الا انها نجحت في استئناف الحوار او التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وترتدي هذه الخطوة اهمية خاصة وفقاً للعديد من الجهات بالنسبة لمجمل عملية التسوية، اذ بدون احراز تقدم حقيقي على هذا المسار، تصبح خطوات التسوية على المسارات الاخرى مهددة بالتبخر والتلاشي، خاصة اذا عادت المنطقة الى اجواء الصدام المسلح، الذي تلوح به العسكرية الاسرائيلية بين الفينة والاخرى، ناهيك عن احتمال توسيع رقعة العنف والعنف المضاد الذي قد ينقل المنطقة الى اوضاع يصعب التنبؤ بها.

والاسباب التي ادت الى تجميد عملية التسوية وادت الى ان تكون نتائج جولة اولبرايت متواضعة، وكذلك جمدت الموقف الامريكي بشكل عام، تكمن اولاً واخيراً في الاختلاف العميق في منطلقات الجانبين العربي والاسرائيلي ازاء التسوية بشكل عام. فاسرائيل تريد ان يكون امنها المرجعية الحقيقية لها، بينما يرى العرب ان قرارات الشرعية الدولية تشكل هذه المرجعية. وهذا الاختلاف والتباين يفقد عملية التسوية الارضية المشتركة ويبعدها عن جميع القواعد التي اقرت في مدريد وخاصة مبدأ الارض مقابل السلام، والاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويزيد الطين بلة الموقف الامريكي، والذي يرى ان تتم التسوية في اطار القرارات الدولية وليس تنفيذاً لها!!!. ولذلك فإن راعي عملية التسوية يأخذ على عاتقه تهيئة الاجواء للحوار والتفاوض بين الاطراف المعنية، دون ان يلتزم بمرجعية التسوية، ودون ان يضغط باتجاه التمسك بها. وعلى العكس فإنه يقول بانه يقبل ويؤيد ما تتفق عليه الاطراف المعنية، الامر الذي يعني في ظل اختلال موازين القوى، وفي ظل الحالة العربية العامة، تعريض الجانب الفلسطيني للمزيد من الضغوط والابتزاز.

ويرى المسؤولون الاسرائيليون ان عامل الزمن يجري لصالح تنفيذ مخططاتهم سواءً من حيث عدم تنفيذ الالتزامات او من حيث تنفيذ الخطط على الارض كالاستيطان وتخفيض سقف الحكم الذاتي والابتعاد عن احتمال اقامة الدولة الفلسطينية.

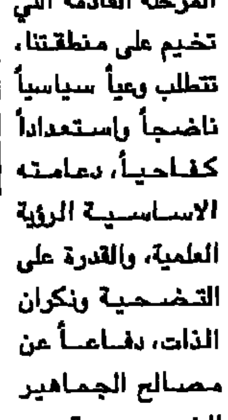
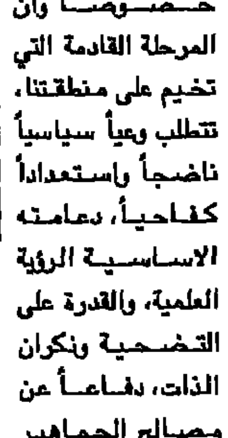
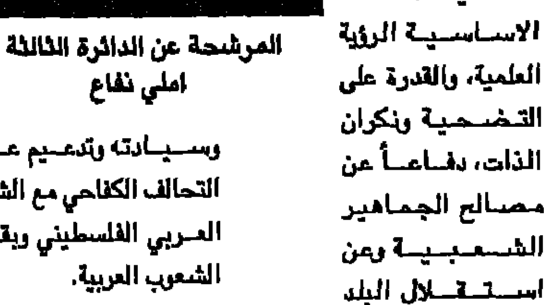
ولذلك فإنها باسم التصدي للارهاب والدفاع عن الامن تمرر العديد من سياساتها التوسعية، والتي تجد تاييداً كبيراً من الولايات المتحدة، رغم التباينات الجانبية التي تبرز بينهما هنا او هناك.

ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة معنية بعدة امور في المنطقة، وياتي في مقدمتها الاطمئنان على الاجراءات الامنية لصيانة مصالحها والتي تستند على المحور الاسرائيلي - التركي وعلى احتمالات توسيعه مستقبلاً بانضمام اطراف عربية اليه، مع بذل الجهود لابقاء بؤرة التوتر مشتعلة في منطقة الخليج بين مختلف الاطراف، العراق، دول الخليج، ايران... وبجانب ذلك فإن الولايات المتحدة حريصة على تفردها في رعاية عملية التسوية، وجعل ادوار جميع القوى الاخرى ثانوية جداً كالدور الاوروبي ودور الامم المتحدة ولهذا السبب بالذات فإن الولايات المتحدة حريصة جداً على استمرار انعقاد مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والذي يتوقع ان ينعقد في الدوحة الشهر المقبل. اذ ان واشنطن تدرك ان عدم

انعقاد المؤتمر بشكل صفعة ا
ويعري الموقف الاسرائيلي المعا
فإنها تبذل جهوداً محمومة ومتوا
لا تفقد مصداقيتها. ويعتقد ا
دينيس روس الى المنطقة والت
المسائل الهامة كالاستيطان
المحتلة تنفيذاً لاتفاقات سابقة و
على الاستمرارية الشكلية لعملي
مؤتمر الدوحة. ويثير موقف بعـ
الاوساط الامريكية، والتي تربط
فعلي وليس شكلياً في عملية الت
عملية استمانة المفاوضات قد
بدون اية نتائج على الارض. وبال
على رصيد كبير لدى الاوساط الر
اهدافها وعدم تضييق الخناق
الاطراف العربية تعلن صراحة ا
للولايات المتحدة، وليس انسجاما
وان الرضوخ العربي للضغوط الام
منها الاطراف العربية بالنسبة للت
للموقف العدواني الاسرائيلي وا
الولايات المتحدة. ان موقفاً عربياً
في المؤتمر ويجري الالتزام به، فا
الوقت الذي تشتد التناقضات داخ
الانتقادات داخل الولايات المتحدة

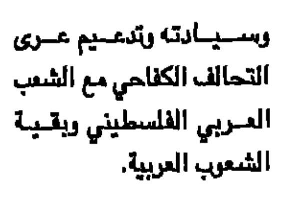
وسط تأييد متزايد من مختلف القطاعات الشعبية
املي نفاع مرشحة الحزب الشيوعي الاردني
تواصل نشاطاتها الانتخابية في الدائرة الثالثة

تُستقبل المرشحة املي نفاع استقبالاً حماسياً كبيراً في كل لقاءاتها التي تتم في الدائرة الثالثة. فبالاضافة الى اللقاءات التي تعقدها مع ممثلات واوساط الحركة النسائية الاردنية والتي تعبر عن التأييد الكبير لها ولبرنامجها الانتخابي وخاصة تركيزها على اعطاء المساواة التامة لجماهير النساء في بلادنا، ويبرز من خلال هذه اللقاءات عنصر الشباب المؤيد لها خاصة وان تاريخها النضالي وجرأتها في طرح الهم الوطني قد دفع جماهير الاجيال الصاعدة الى التطلع بكل ثقة بان ما يحتاجه الاردن في المرحلة القادمة مجلس نيابي يكون في مستوى الاحداث الوطنية والعربية والعالمية خصوصاً وان المرحلة القادمة التي تخيم على منطقتنا، تتطلب وعياً سياسياً ناضجاً واستعداداً كفاحياً، دعامته الاساسية الرؤية العلمية، والقدرة على التضحية ونكران الذات، دفاعاً عن مصالح الجماهير الشعبية وعن استقلال البلد وسيادته وتدعيم عرى التحالف الكفاحي مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية.

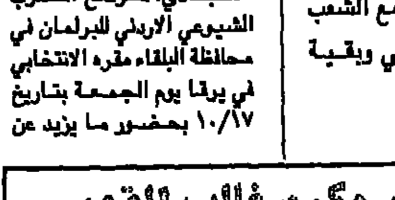




المرشحة عن الدائرة الثالثة
املي نفاع

مهرجان انتخابي كبير في يرقا لمرشح الحزب الشيوعي الاردني المهندس سعد مفلح سليمان العبادي



المرشح عن دائرة البلقاء
المهندس سعد مفلح العبادي



الدكتور يعقوب زيادين
الامين العام للحزب الشيوعي الاردني

افتتح المهندس سعد مفلح العبادي، مرشح الحزب الشيوعي الاردني للبرلمان في محافظة البلقاء مقره الانتخابي في يرقا يوم الجمعة بتاريخ ١٠/١٧ بحضور ما يزيد عن ١٥٠٠ شخصاً من ابناء المنطقة وخارجها.

وبعد ان رحب عريف الحفل بالحاضرين، واعلن افتتاح المقر الانتخابي للمرشح المهندس سعد مفلح العبادي، وعدد صفات المرشح والتي في مقدمتها الجرأة والشجاعة والارتباط بقضايا الجماهير الشعبية، استعرض اهمية المعركة الانتخابية، وتأثيرها على زيادة وعي الجماهير وتوسيع نضالاتها من اجل قضاياها الوطنية وشؤونها المعاشية، خاصة في ظل اتساع وزيادة معدلات الفقر والبطالة.

ثم قدم المرشح المهندس سعد العبادي الذي استعرض الظروف التي تجري فيها الانتخابات الحالية من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعرض للازمة الخانقة التي تجتازها البلاد وضرورة مواجهتها من اجل صيانة استقلال الوطن وأمنه ودفاعاً عن حق المواطن في العيش الكريم، ثم استعرض برنامجه الانتخابي، والذي تصدرته قضايا الدفاع عن استقلال الوطن والتصدي لكل أشكال التطبيع مع اسرائيل والالتزام بالدفاع عن الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني، وكذلك ضرورة بقاء الاردني في محيطه العربي، وضد المشاريع الشرق اوسطية. وتحدث عن رؤيته للدفاع عن مصالح الفلاحين في منطقته، واشار الى ضرورة إلغاء ديون صغار المزارعين وتقديم كل عون لهم لمساعدتهم على البقاء في الارض. واشار الى ضرورة توسيع الخدمات في المنطقة وزيادة اعداد المقبولين في الجامعات. واكد على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية، وبذل مختلف الجهود لضمان نزاهة الانتخابات.

وتكلم في الاجتماع السيد عدنان الاسمر رئيس نادي مخيم البقعة، حيث اشاد بالمرشح وبصلابته وبمواقفه الوطنية المعروفة ودعا المواطنين للاشتراك في الانتخابات دفاعاً عن حقوقهم المعاشية ودفاعاً عن قضايا الشعب الوطنية، وتحدث عن اهمية التلاحم الكفاحي بين الشعبين الاردني والفلسطيني والذي يشكل القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية.

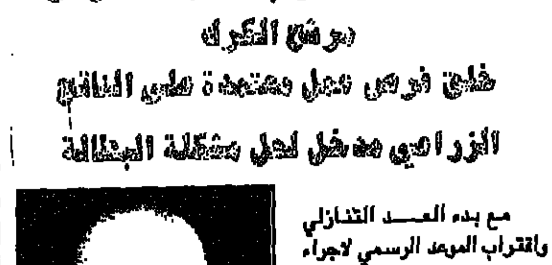
ثم تكلم حسين رشيد باسم شباب دير علا، عبر عن تأييدهم للمرشح، كما تطرق الى القضايا المختلفة التي تواجه المنطقة خاصة ما يتعلق بالمزارعين وقضاياهم المختلفة، واشار الى ارتباط المهندس سعد بقضايا المواطنين وهمومهم.

وبعد ذلك ارتجل الرفيق راضي زيادات كلمة باسم ابناء الفحيص، حيا فيها المهرجان الشعبي الكبير واعرب عن تأييده للمرشح.

واخيراً ارتجل الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني كلمة حيا فيها ابناء منطقة يرقا والجمهور الكبير الذي احتشد في هذا المهرجان الشعبي الكبير، واشار بشكل خاص الى الصفات النضالية التي يتمتع بها المهندس سعد، وتطرق الى نضالاته السابقة دفاعاً عن قضايا الفلاحين ومن دوره في التصدي لزيادة اسعار الخبز، والتي تعرض بسببها للاعتقال.

واكد الدكتور زيادين على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية والالتزام بالدفاع عن قضايا المواطنين وقضايا الوطن الاساسية.

الدكتور محمد البطاينه في مقدمة مرشحي منطقة اربد



الدكتور محمد البطاينه
مرشح منطقة
اربد

يتسع التأييد الجماهيري في مدينة اربد لمرشح القوى الوطنية الدكتور محمد البطاينه، بعد الاجماع الكبير الذي حظي به من عائلته حيث تم اختياره بالاجماع مرشحاً لها.

إن الاوساط الشعبية من خارج عائلة البطاينة تعمل على دعمه وتأييده بوصف الدكتور محمد البطاينه هو مرشح اجماع وطني لمدينة اربد.

ففي جميع جولات المرشح يركز على قضايا الجماهير الشعبية ويدافع عن مصالحها الحيوية، حيث يؤكد على ضرورة مقاومة جيوب الفقر وحل مشكلة البطالة وبناء اقتصاد وطني يعتمد على دعم الصناعات الوطنية ودعم فقراء الفلاحين الذين يعانون من مشاكل عديدة ولا سيما مشاكل التسويق وارتفاع اسعار المبيدات والبذور والمياه.

وقد تشكلت لجان شبابية في مختلف احياء مدينة اربد لدعم ومساندة المرشح الوطني.

الدكتور مكرم غالب القسوس
مرشح الكرك
خلق فرص عمل معتمدة على الناتج الزراعي مدخل لحل مشكلة البطالة



الدكتور مكرم غالب القسوس
مرشح الكرك

مع بدء العد التنازلي واقتراب الموعد الرسمي لاجراء الانتخابات النيابية المقبلة، شهدت الساحة الانتخابية لدائرة الكرك نشاطاً مكثفاً للمرشحين وانصارهم وهم يخطون المرحلة الاخيرة في سباق الماراثون الانتخابي للوصول الى قبة البرلمان.

الدكتور مكرم غالب القسوس مرشح الكرك بدأ نشاطه واضحاً وملحوظاً لكل متتبع للحركة الانتخابية في الكرك، وما يميز برنامجه الانتخابي، هو شموليته وتناوله كل القضايا التي تهم المواطن الاردني بشكل عام والمواطن في محافظة الكرك، ومن النقاط التي طرحها في برنامجه، السعي نحو ترسيخ النهج الديمقراطي في بلادنا باعتباره خيار لا رجعة عنه وتعظيم اسلوب الحوار بين مختلف الاتجاهات سبيلاً لحل مشاكلنا والعمل على تكاتف جميع القوى من اجل حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية حسب قرارات الشرعية الدولية وبما يضمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقه على ترابه الوطني المستقل واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وعلى الصعيد الداخلي ركز على ضرورة مقاومة الفساد والتسيب الاداري وتبديد المال العام، واقرار قانون التأمين الصحي الشامل لكافة قطاعات المجتمع، وطالب بحق التنظيم النقابي واعتبره حق مقدس لمختلف الشرائح الاجتماعية.

اما على صعيد محافظة الكرك، فقد طالب بتطوير الاندية الرياضية وزيادة الاهتمام بقطاع الشباب، وركز على اهمية خلق فرص عمل من خلال تنمية محلية معتمدة على الناتج الزراعي والحيواني في المحافظة واعتبار ذلك مدخل لمعالجة مشكلة البطالة في اطار خطة وطنية شاملة.

مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت يتحول الى محاكمة لمؤتمر الدوحة

شهدت قاعة اجتماع المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت هجوماً قاسياً شنه العديد من الجهات على مؤتمر الدوحة. وطالبت هذه الجهات بعدم انعقاد المؤتمر، وعبرت عن ضرورة وقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان جميع منظمات رجال الاعمال العرب بما في ذلك اتحاد رجال الاعمال، اتخذت قرارات تؤكد على ضرورة مقاطعة اسرائيل ووقف جميع اشكال التطبيع معها. وبهذا الصدد فقد قرر مجلس ادارة اتحاد الصناعات المصري بتشكيلته الجديدة برئاسة الدكتور عبد المنعم سعودي تجميد كافة اشكال التطبيع والتعاون مع المنظمات ورجال الاعمال الاسرائيليين واعادة النظر في ما تم الاتفاق عليه خلال فترة رئاسة محمد فريد خميس الرئيس السابق للاتحاد الذي زار اسرائيل وكان مؤيداً للتطبيع. كما دعا عدد من نواب البرلمان المصري الاعضاء في اللجنة الشعبية لمناهضة التطبيع لاتخاذ اجراءات قانونية ضد نواب البرلمان من رجال الاعمال الذين يزورون اسرائيل، واحالتهم الى لجنة القيم لمخالفتهم قرار البرلمان المصري بعدم زيارة وفود برلمانية لاسرائيل.

وكان انعقاد مؤتمر رجال الاعمال العرب في بيروت فرصة جديدة لمحاكمة علاقات التطبيع مع اسرائيل. ولم يتوقف التنديد بمؤتمر الدوحة على مواقف مسؤولين سوريين ولبنانيين وخاصة الرئيس اللبناني الهراوي، بل كذلك امتد الى العديد من ممثلي رجال الاعمال والمستثمرين العرب، الذين عبروا بشدة عن رفضهم لانعقاد هذا المؤتمر، بسبب السياسات العدوانية التي تمارسها اسرائيل وخاصة موقفها من الفلسطينيين وكذلك اعمال ارهاب الدولة التي شنها الموساد مؤخراً في عمان.

[illegible]

توقع مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة ان يزيد الطلب على النفط على الصعيد العالمي بنسبة ٣٠٪ خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة وحتى عام ٢٠١٠. واعتبر روبرت بريدل المدير التنفيذي للوكالة في خطاب القاه خلال المؤتمر الدولي للنفط الذي عقد في بكين قبل عدة ايام، ان الطلب على النفط سيراوح بين ٩٢ و ٩٧ مليون برميل يومياً مقابل ٧٢ مليون برميل في عام ١٩٩٦. وقال ان الزيادة على الطلب ستتركز في الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي ستشهد نسب نمو متضاعفة.

وقال بريدل ان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم الدول الصناعية الرئيسية ستستهلك ٥٠٪ من النفط بحلول عام ٢٠١٠ لقاء ٥٧٪ حالياً. واوضح ان اسيا الشرقية ستساهم بنسبة ٢٥٪ في زيادة الاستهلاك، والصين وحدها ستساهم بنسبة ١٣٪.

الخصخصة .. الى اين؟!

تشير مختلف الظواهر، والتصريحات الرسمية الى ان الحكومة سائرة، بوتيرة سريعة في تنفيذ مخططات الخصخصة وفق التعليمات والاملاءات التي تمليها المؤسسات الدولية للدول الرأسمالية الرئيسية، وقد تم الاعلان مؤخراً عن ان هذه الخطط تشتمل على بيع حصة الدولة في العديد من المشاريع بما قيمته حوالي [illegible] مليون دينار وخلال فترة قصيرة.

ورغم ان الانتقادات على الصعيد العالمي اخذت ترتفع ضد سياسات الخصخصة، وضد تقليص دور الدولة في الحياة الاقتصادية بسبب النتائج الاجتماعية المفجعة المترتبة على ذلك وبسبب الفساد والخراب التي [illegible] ذلك، الا ان حكومتنا، [illegible] حكوماتنا لا يبدو ان لديها الرغبة او حتى الارادة لاخذ ذلك بنظر الاعتبار.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الخصخصة في المرحلة الحالية يرتبط ببيع القطاع العام الى الرأسمال الاجنبي والشركات متعددة الجنسيات التي ستقوم بترحيل ارباحها خارج البلاد، بغض النظر عن حاجة البلاد الى هذه الاموال.

والقضية الاخرى الهامة تتعلق بكيفية التصرف باموال الخصخصة، اذ لا يعرف للآن ما هو مصير هذه الاموال، وهل سيعاد استثمارها في البلاد، ام ستستخدم في تسديد ديون البلاد الخارجية التي اخذت تتزايد بشكل ملفت للنظر في الآونه الاخيرة؟! ان جميع الظواهر تشير الى زيادة المديونية الخارجية مضافاً الى ذلك العجز المتوالي في ميزان المدفوعات، لا سيما بسبب عجز ميزان التجارة الخارجية، الامر الذي يتطلب توفير الكثير من الاموال لمواجهة هذه الاعباء.

يجب التوقف ملياً امام قضية الخصخصة واعادة النظر فيها، وعدم السماح بالبيع للراسمال الاجنبي، وعدم التخلي عن المواقع الاستراتيجية في الاقتصاد.

ان خطوات الخصخصة التي يجري تنفيذها تحمل في طياتها مخاطر جدية على حرية واستقلال البلاد، وتشكل خرقاً للسيادة الوطنية ناهيك من تبديد الثروة الوطنية.

اتفاقات اقتصادية
لا تخدم المصالح الحقيقية للشعب الاردني

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين واردنيين يسعون لتقوية العلاقات التجارية بين بلديهما وعلى اسس متوازنة. وقالت صحيفة يدعوت احرنوت ان الاسرائيليين قد حققوا نتائج مرضية: فقد وافق الاردن على اقامة مشاريع مشتركة بين الطرفين وفي مقدمتها اقامة مصنع للحياكة اطلق عليه اسم دلتا، كما توصلت شركة اكور الاسرائيلية الى اتفاقات مع شركات وبعض الافراد لاقامة مصنع لمنتجات الالبان.

كما وتم الاتفاق بين الجانبين الاردني والاسرائيلي على اقامة منطقة حرة بين البلدين.

والجدير بالذكر ان عملية التطبيع ما بين اسرائيل والاردن تواجه رفضاً شعبياً من القطاع الاوسع للشعب الاردني بسبب اصرار حكومة نتنياهو على مواقفها المتعنتة والرافضة لمبدأ الارض مقابل السلام.

الشريك الاستراتيجي

كثر استخدام تعبير "الشريك الاستراتيجي" في الاردن في الآونه الاخيرة، ويأتي ذلك في معرض تنفيذ خطط الخصخصة من قبل الحكومة، اي بيع كل او بعض حصص الدولة في المؤسسات والمشاريع المختلفة للقطاع الخاص. وتعبير الشريك الاستراتيجي يعني بيع هذه الحصص للرأسمال الاجنبي.

ولم يترك المسؤولون الاردنيون هذا التعبير بدون تعريف. فهم يقولون ان الشريك الاستراتيجي هو القادر على تدعيم المنشآت التي يشارك فيها بإمكانات تكنولوجية متطورة تؤدي الى زيادة الانتاجية وتحسين الانتاج، اضافة الى تحسين سوية الادارة وتحسين فرص التسويق الخارجي للمنتجات. وباختصار شديد وفي ضوء الاوصاف التي تطلق على هذا الشريك، فإنه وبمجرد ابرام الشراكة معه ستشهد المؤسسات المعنية انطلاقة كبيرة، تؤدي الى دفع الاقتصاد الوطني الى الامام بينما تزدهر المؤسسات المعنية!!!

"والشريك الاستراتيجي" الذي يتمتع بهذه الصفات هو في الغالب الاعم احدى الشركات متعددة الجنسيات او احد فروعها، وفي كل الاحوال لن يكون شركة اجنبية مغمورة. ان الاوصاف التي تطلق على الشريك الاجنبي من قبل المسؤولين الاردنيين او من قبل الاشخاص المأخوذين بسياسة الخصخصة وخبرات العولمة، هي من حيث المبدأ مبررات لبيع الثروة الوطنية كلياً او جزئياً للرأسمال الاجنبي. والشريك الاجنبي، خاصة عندما يكون شركة متعددة الجنسيات، سيتمتع بنفوذ وقوة في ادارة الشركة تفوقان كثيراً حصته النسبية في رأس المال، وتؤكد تجربة العديد من الدول النامية لا سيما في امريكا اللاتينية، ان التنازل عن الاصول الوطنية وبيعها للرأسمال الاجنبي لم يؤد ابداً الى تقوية الاقتصاد الوطني بل ادى الى تقوية نفوذ وامكانات الشركات الاجنبية وقلل دور الدولة في الحياة الاقتصادية. فالسؤال المهم الذي تطرحه الحياة علينا وعلى غيرنا من الدول هو، الا يمكن تحسين المقدرة التكنولوجية للمؤسسات الوطنية سوى عن طريق شريك اجنبي، الا يمكن شراء الآلات المتطورة؟؟ ثم الا يمكن تحسين سوية الادارة عن طريق اتباع اكثر وسائل الادارة عصرية وكفاءة؟؟

والجواب كان ولا زال انه يمكن تحسين زيادة الامكانات التكنولوجية ويمكن كذلك تحسين الادارة بدون الشريك الاجنبي.. ولكن القضية المهمة هنا، ان القوى الخارجية وفي مقدمتها البنك الدولي تضغط بمختلف الوسائل من اجل هذه الشراكة، فالاحتكارات متعددة الجنسية اصبح من ابرز اهدافها في الوقت الراهن، الاستيلاء على الاصول الاقتصادية في الدول النامية، واخضاع مختلف امكاناتها لقواعد العولمة التي تعطي ادارة اقتصاد العالم للشركات متعددة الجنسية وتنهي المنطق الوطني في الاقتصاد وتنهي بالضرورة دور الدولة في هذا الاقتصاد. وفي الحقيقة فإن الحديث عن الشريك الاستراتيجي هو تبرير لقبول املاءات المؤسسات الدولية والشركات متعددة الجنسية، وتسليم قيادة اقتصادنا الوطني لقوى خارجية وتهميش او انهاء الدور الوطني في ادارة هذا الاقتصاد.

لقد فتحت ازمة المديونية الخارجية مرحلة جديدة في هيمنة القوى الخارجية على اقتصادات الدول المتخلفة، ثم اصبحت معظم القروض الخارجية وسيلة لدفع خدمة الديون، وزيادة المديونية من جديد.

وبعد ذلك دخلت هذه القوى علينا بمقولات جديدة، تحت شعار تطوير الاقتصاد وزيادة فعاليته وتنميته، وفي مقدمتها الخصخصة وتعديل التشريعات لاجتذاب رأس المال الاجنبي. واخذ رأس المال الاجنبي بطريقة انتقائية يضع اليد تدريجياً على ثروات الدول النامية بعدة وسائل ومن بينها "الشريك الاستراتيجي". ولكن البؤس والشقاء والفقر والخراب الاجتماعي انتشر في الدول التي رضخت للاملاءات الجديدة وفي مقدمتها البرازيل والمكسيك، ويأتي الدور على النمور الآسيوية والبقية تتبع.

اننا نحذر من ان الشريك الاجنبي، شرك قاس منصوب لنا، ولذلك فإننا نطالب بعدم اللجوء الى هذا الشريك كما اعلن مؤخراً بالنسبة لشركة المواصلات السلكية واللاسلكية.

غموض خطير يغلف عمليات التقتيل الجماعي في الجزائر

• هناك علاقة بين "الخصخصة" والارهاب
• وما يحدث عندنا ليس "خصخصة" وانما "تصفية" لثلاثمائة مؤسسة مغلقة
• الذين يقولون بأن الاشتراكية افلست وانهارت وقعوا في خطأ كبير

الحوار التالي مع لويزا حنون المرأة الحديدية في الجزائر. اجرته امل سرور لصالح صحيفة "الخليج"، ونحن هنا في "الجماهير" نعيد نشره نظراً لاهميته في تغطية وجهة نظر جزائرية مهمة حول ما يجري هناك.

كيف ينظر الجزائريون الى تطورات العنف في بلادهم؟

وماذا يقولون حول عمليات الذبح والقتل التي تصاعدت خلال الشهر الاخير بشكل غير مسبوق؟ قطعاً يدينونها ويرفضونها، لكن كيف ينظرون الى الاجواء المحيطة بها وخلفياتها ومنفذيها؟

وما هي القضايا الاكثر تداولاً في الجزائر اضافة الى العنف والارهاب؟

هذه الاسئلة وغيرها وضعناها امام لويزا حنون:

لماذا يطلقون عليك لقب المرأة الحديدية...؟

– ربما بسبب صرامتي وحسمي لكثير من المواقف والمبادىء المتعلقة بتراب هذا الوطن، وبالمناسبة لا احب هذا اللقب لانه يذكرني بلقب امرأة لا اشاطرها الرأي السياسي "مارجريت تاتشر" والتي كانت كل اهدافها من اجل تفكيك المكاسب العمالية في بريطانيا وخصخصة كل الاتحاد.. ولكني اعرف تماماً ان الناس عندما تقول "لويزا حنون" المرأة الحديدية للجزائر فقط، انطلاقاً من المواقف وليس تشابها مع "تاتشر".

"لويزا حنون" رئيسة حزب العمال اكبر معارض للحكومة.. الا تجدين ذلك غريبا خاصة بعد انهيار القوى الاشتراكية العمالية "الاتحاد السوفياتي"..؟

الاشتراكية

– من يقولون بأن الاشتراكية افلست وانهارت مع انهيار الاتحاد السوفياتي وقعوا في خطأ كبير. لم تكن اشتراكية اطلاقاً، لانه ببساطة لا يوجد اشتراكية دون ديمقراطية ودون سيادة الشعب ودون الحريات، ولا يوجد ايضاً اشتراكية في بلد واحد بالضبط مثل الرأسمالية التي هي في البداية والنهاية نظام عالمي، ربما تنطلق الاشتراكية من بلدنا، لكن لا يمكن ان تنتصر في بلد وحده دون البلدان الاخرى، ثم ان الجزائر لها طبيعة خاصة مختلفة عن البلدان العربية الاخرى. فثورة الاستقلال كان لها مضمون اشتراكي من تأميمات الاراضي وسيادة الشعب على كل الموارد وكل المكاسب الاجتماعية، الحق في العمل، الصحة، التعليم، كل ما كنا محرومين منه اثناء الاستعمار كرس بعد الاستقلال.

للأسف بعد كل الدماء التي اهدرت من اجل تكريس كل هذه المكاسب بدأ التراجع فيها بسبب النظام الذي افرز نظام اقلية بدأت تكون هنا ثروات باهظة على حساب الشعب، ومنذ ازمة المديونية ليس في الجزائر فقط بل في مختلف الدول ومن هنا بدأت تبعية المجتمع الجزائري للنظام الدولي والمراكز الدولية تبدو على السطح واضحة للجميع.

"الخصخصة" كلمة جديدة نسمعها الآن في مختلف البلدان العربية ولكنها ستطبق خلال الفترة القادمة في القطاع الزراعي والصناعي. كيف ترين اذن المجتمع الجزائري في ثوبه الجديد..؟

– كارثة محققة.. نحن على حافة الهاوية فعلاً، لا يوجد افاق مستقبلية الشباب مع انتشار البطالة والفقر، والشباب خيارهم الوحيد ان يجندوا مع مختلف المعسكرات المشاركة في "الحروب" الدائرة الآن وهي الارهاب، فاما ان يشتركوا مع قوات الامن، او ان يكونوا ارهابيين.

واذا تكلمنا عن خصخصة المصانع فيكفيني ان اقول انه في خلال الاشهر الثلاثة الماضية حدث ما لا يقل عن ٢٤٥ اضراباً لأن اكثر من ٥٠٠ الف عامل سرحوا وطردوا من عملهم في اطار الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، وفي الواقع ما يحدث في الجزائر ليس خصخصة ولكنها "تصفية" لما يقرب من ٢٠٠ مؤسسة جزائرية اغلقت ابوابها، وارى انه ليس من حق اية جهة ان تبيع لانه ببساطة ليس "ورث ابيها" هذا مكسب حققته الثورة الجزائرية، وهناك تذمر واضح من قبل اغلبية الشعب الجزائري المطحون في كل القطاعات. فرواتب العمال ليست مدفوعة لمدة اكثر من ٣ سنوات ولكي تدفع الدولة رواتب هؤلاء خاصة في قطاع البناء يقولون لهم بالحرف "ندفع لكم رواتبكم المتأخرة بشرط ان تصبحوا مؤقتين"، اذن الدولة تتنصل من واجباتها لأن العمل المؤقت يعني عدم وجود ضمانات اجتماعية وتقاعد. اما بالنسبة لخصخصة قطاع الاراضي فالدولة يهمها ارضاء الملاك والادق يهمها تطبيق اوامر صندوق النقد الدولي والكارثة الحقيقية التي تهددنا ونحن مقبلون عليها ان تشعر ان الحكومة تحضر لبيع اسهم في شركة المحروقات لصالح الشركات الاجنبية في اطار تمويل المديونية الخارجية لانه في السنة القادمة سوف ينتهي العمل مع صندوق النقد الدولي.

والارهاب

قلت: اننا نعيش حرباً حقيقية، وقصدت بذلك الارهاب الذي تعاني منه الجزائر.. لنلق الضوء بالتفصيل على هذه الظاهرة.. كيف تراها رئيسة حزب العمال..؟!

– نعم نحن نعاني من حرب حقيقية تسمى الارهاب، حرب تشارك فيها جماعات اسلامية مجهولة الهوية لا ترتبط بتيار اسلامي.. الادهى من ذلك ان الدولة هنا توزع اسلحة على المواطنين للدفاع عن انفسهم، وهذا يدل على عدم وجود اجهزة الامن. لاحظنا مثلاً جرائم "التقتيل الجماعي" تحدث على قرب ٢٠ متراً من مركز الشرطة او قوات الدرك الوطني. شيء غريب!! حتى الجرائد تكتب وتقول: لماذا لم تتحرك قوات الدرك والامن. هناك غموض تام وخطير. فعندما يحضر انسان في منتصف الليل يدق على باب عائلة ما يقول لهم "افتحوا الشرطة" ويكون في النهاية مجموعة ارهابيين هذا شيء غامض.. وبالمناسبة قانون الطوارىء الذي يحكمنا يعطي الحق لقوات الامن باقتحام بيوت الناس حتى في منتصف الليل.

هناك مصالح تلتقي. عائلات تقتل، صحفيون، نقابيون، واعتقد ان الاعلام العربي والغربي قد تكلم كثيراً عن هذه الجرائم.

اذن الصورة التي تصلنا عبر وسائل الاعلام الغربية حقيقية..؟!

– فيما يخص تقتيل الصحفيين والنساء حقيقة الوضع كذلك. والى الآن السؤال المطروح من وراء هذه العمليات، من هو الفاعل الحقيقي وهذا التساؤل سيظل في الاذهان لان السلطات الامنية فرضت اجازة الطبع على الصحافة فيما يخص الاخبار الامنية، هناك خلية عسكرية تقرأ كل الاخبار الامنية وعندما تسمح هذه الخلية بنشر خبر ينشر وعندما لا تسمح لا ينشر، وبهذا اغلقت جرائد كثيرة وكل الصحف عانت من التجميد والقمع لماذا...؟ لانهم نشروا خبرا يقول ان خمسة من قوات الدرك ماتوا في عملية ارهابية.. وعدد الضحايا بصفة عامة كبيرة، نحن الآن نتكلم عن اكثر من ١٢٠ الف مواطن ذهبوا هدراً.

في المجلس الوطني منذ ايام وقفت امام رئيس الحكومة وطلبت منه الحقيقة ١٠٠ الف، ٥٠٠ الف، ٦٠ الفا، عندما نقرأ في الصحف ان اكثر من ٢٠٠ شخص ماتوا في اسبوع ثم يخرج علينا رئيس الحكومة في البرلمان يقول "مجرد بقايا ارهاب"، ولكن نحن نطرح سؤالا.. "وين البلد الذي يعاني من بقايا ارهاب ويسلح مواطنيه، مليارات من الدولارات تنفق من اجل تكلفة الحرب التي تستنزف الجزائر؟!".

الا ترين ان معظم العمليات الارهابية وقعت وما زالت تقع للفلاحين المستأجرين في القرى..؟

– سؤال واجابته ستوضح الكثير من الغموض.. هناك تزامن بين شيئين، عائلات وقرى بأكملها تذبح ويطرد المستأجرون، كل ما يطلب ان تخصخص الاراضي الزراعية نفاجأ بكم هائل من العمليات الارهابية ونلاحظ ايضاً انها تكون في مناطق فلاحية خصبة "بوجارا" "البليدة" وعلى بعد ٢٠ م من الدرك والمعسكر، وكل هذه المناطق مشهورة بزراعة الحلفا وهي المادة التي تستعمل لعمل الاوراق النقدية مثل "الدولار".

لم نجد بلدا توزع فيها الشرطة سلاحاً على المواطنين في اطار مكافحة الارهاب لا في مصر، ولا اسبانيا ولا حتى فرنسا. ثم انهم عندما يتكلمون عن هذه التصرفات التي تخص الدفاع ضد المجموعات الاسلامية المسلحة، مرتقب يمارسون هذا التروي... الارهاب المسلح وفتاة امر... على الا يكون حل سلمي ... الاطراف.

الشيخ المخفي

لويزا حنون

في الجزائر عندما تقرر ... ٥٠٠ الف شخص مسلح ... سمعت عن برلمان بنائبه النواب باسلحة!!

– هذا موجود.. الشيخ المخفي، الشيخ سلماني ربما نائبان في البرلمان يدخلان المجلس وكلاهما معا كلاشنكوف وهما طرفا النزاع حتى بقية النواب يشعرون بالخوف منهما، ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان يعلمان ... يتجرأ احد على ... ضدهما.. هذا ارهاب ولكن من نوع ومن طبقة اخرى مختلفة

وماذا عن اهتمام الدولة بضحايا الارهاب، هل هناك جمعيات لمساندتهم؟

– قاطعتني قبل ان اكمل سؤالي، لدي هنا رسائل من عائلات ضحايا الارهاب بالمئات، يطالبون فقط بالحد الادنى المعيشة بعد ان ... اراضيهم الفلاحية ومسا... هم يطالبون فقط بتعليم ... وتوجهوا لكل السلطات ... حياة لمن تنادي، وعندما تتكلم الحكومة عن الخصخصة يقولون لصالح العمال والشباب الارهاب، يربطون المسالة بالارهاب وانني اتساءل كيف يتسنى للعامل شراء اسهم ... شركات وكيف يتسنى لضحايا الارهاب نفس المسالة وهم ... لاقتين ياكلوا!!!

لذلك اقولها صراحة الاحزاب التي تطالب بالخصخصة والبيع ... الاحزاب التي ترفض الحل السلمي لأن من مصلحتها ان يظل الدم جاريا على ارض الجزائر، من مصلحتها ان تسلم هذا البلد للشركات متعددة الجنسيات.

عزيمة متفجرة في الشارع الجزائري

يلتسين يهدد بحل البرلمان

يلتسين "الديمقراطي" الذي قصف برلمان بلاده واحتله عسكرياً قبل عدة اعوام، يخطط الآن لعملية "ديمقراطية" جديدة ضد البرلمان الحالي. والسبب معروف دائماً، اذ ان يلتسين لا يريد ان يأخذ كعادته باقتراحات البرلمان او ان يستجيب لطلبات الشعب فهو لا يلبي الا الاوامر التي تصدر من الغرب فقط. وسبب الصراع هذه المرة هو تهديد الشيوعيين بسحب الثقة من الحكومة على خلفية اقتصادية واجتماعية اثارتها ميزانية الحكومة. يطالب الشيوعيون بميزانية تراعي الرعاية الصحية والتعليمية للسكان، ويهاجمون "الاصلاحات" الاقتصادية لحكومة تشيرنوميردين التي تنتهج سياسة تترك البلاد والاطفال دون مستقبل على حد تعبير زيوغانوف الامين العام للحزب الشيوعي الروسي. وتشهد روسيا ازمة اقتصادية خانقة وتردي في جميع المستويات حيث هبط الانتاج الصناعي بنسبة تزيد عن ٥٠٪ منذ عام ٩٢ وارتفعت نسبة استهلاك الكحول بشكل لم يسبق له مثيل، وتردت اوضاع التعليم والنظام التعليمي والمدرسي في روسيا. ويتهم زيوغانوف برامج الحكومة التي استهدفت سياسة القتل الجماعي مشيراً الى المدرسة التي كانت فخر البلاد في السابق والتي اصبحت الآن ضحية للاصلاحات.

وقد كان من ضمن ما طالب به الشيوعيون تجميد ايجارات المساكن التي ترتفع دون رادع ومنح المعارضة وقتاً في التلفزيون، وتشكيل مجالس اشرافية على المذيعين. كما طالبوا باستقالة اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف، اللذين يشغل كل منهما منصب النائب الاول لرئيس الوزراء، باعتبارهما مسؤولين عن دمار الاقتصاد الروسي بسبب سياسة الخصخصة. وقد اتهمهما زيوغانوف بانهما ممعنان في سياسة تجويع الشعب وتسليم ممتلكات الدولة لحفنة من اللصوص تحت يافطة الخصخصة.

وقد بقيت المسالة دستورية في اطار الصراع بين الحكومة والبرلمان الذي يملك الحق بدعوة الحكومة ومحاسبتها على سياستها حتى هدد يلتسين باقالة البرلمان عبر خطابه الاسبوعي الاذاعي، الامر الذي جعل الشيوعيين يؤجلون التصويت على نزع الثقة اسبوعاً كاملاً للتشاور، ولفتح الباب امام امكانية ايجاد حل وسط في الاجتماع المقرر بين يلتسين وتشيرنوميردين من جهة ورئيسي مجلس البرلمان من جهة اخرى، تليها مفاوضات مائدة مستديرة اوسع. وقد ايد زيوغانوف لقاء المائدة المستديرة لان البديل كما قال "هو حرب كبرى في جميع انحاء الدولة". هذا ولا زالت الكرة في مرمى يلتسين.



يلتسين

الكونغو برزافيل.. فتش عن العشائرية

عندما دار القتال في الكونغو الديمقراطي (زائير وقتئذ) لم تعجز وكالات الانباء العالمية عن تغطية ما يجري باشمل ما يكون، بل وتطوع بعضها لا للدفاع عن السفاح موبوتو سيسي سيكو. ولم تكن هبة وكالات الانباء الغربية النشطة الا انعكاساً للاهتمام الكبير لحكومات بلادها بما كان يجري في الكونغو، ولشركات بلادها الكبرى التي لها مصالح اقتصادية كبيرة خاصة في حقول التعدين في اراضي الكونغو.



ومنذ اربعة شهور بدأت معارك طاحنة في الكونغو برازافيل (وهو غير الكونغو الديمقراطي) شنتها ميليشيات الكوبرا التي يتزعمها الجنرال دينيس ساسو نجيسو الحاكم العسكري السابق ضد حكومة الرئيس باسكال ليسوبا. وكان ليسوبا قد اطاح باسونجيسو الذي حكم الكونغو ١٢ عاماً منذ عام ٧٩.

وفي هذه المرة وطوال الشهور الاربعة وحتى اعتلاء نجيسو السلطة واحتلاله لبرازافيل العاصمة لم نسمع صراخاً ولا عويلاً من وكالات الانباء الغربية والحكومات الديمقراطية والانسانية في الغرب حول ما يجري في الكونغو عدا تغطية صحفية عادية بسيطة وربما محايدة الى حد ما حتى بالنسبة لحقوق الانسان.

بل ورأينا ظاهرة انسحاب جميع السفارات الاجنبية من الكونغو عدا الفرنسية وذلك لأن الفرنسيين هم الوحيدون الذين لهم مصالح في الكونغو وذلك في قطاع النفط الذي يعتبر الشريان الوحيد للحياة في البلاد حيث تسيطر عليه شركة الف اوكتين الفرنسية.

ولذلك الامر لم تأبه وسائل الاعلام الدولية بحجم الدمار الهائل الذي عم العاصمة برازافيل والتي تهدمت معظم مبانيها الادارية والتجارية والسكنية جراء القصف، كما تعرضت متاجرها للنهب من قبل المنتصرين.

اما جذور الصراع فقد بقيت كما هو الحال في معظم الدول الافريقية، وبحسب اعتراف الجنرال، الرئيس الجديد بأن مشكلة الكونغو هي الجذور القبلية والعشائرية والاقليمية والتعصب واعمال العنف السياسي، فهل في جذور مشاكل الكونغو وما آلت اليه درساً لمن يريد ان يتعظ من العرب؟

بريطانيا تبيع ممتلكات وزارة الدفاع

تحاول الحكومة البريطانية تمويل العجز في موازنتها والانفاق على الرعاية الاجتماعية والقطاع الصحي من خلال بيع ممتلكات وزارة الدفاع التي تملك حصة الاسد من الاملاك الحكومية غير المستغلة. وتقدر قيمتها بما يزيد على ٢٠٠ مليار جنيه استرليني، كما قد تجبر وزارة الخزانة وزارة الدفاع على اعتماد مبدأ تمويل المشتريات الجديدة من الدبابات والطائرات عبر التخلص من ممتلكاتها واستغلال المبالغ الضخمة في دفع ثمن المعدات العسكرية للقرن الحادي والعشرين وعبر استثمار الاموال في بورصة لندن.

وتشير احصاءات وزارة الخزانة الى ان وزارة الدفاع تملك على الاقل ٩٠ الف منزل وشقة في مختلف انحاء بريطانيا ولديها اكثر من ٣٠٠ الف عقار او مصنع وملايين الاسهم في شركات الاسلحة المختلفة.

وتقدر قيمة ممتلكات الوزارة، حسب ما ورد في الموازنة العامة بنحو ١٣٠ مليار جنيه استرليني، ولكن التقديرات الحقيقية تشير الى ان الرقم قد يتجاوز ٢٠٠ مليار، خصوصاً مع ارتفاع اسعار العقارات في مختلف انحاء بريطانيا.

والمعروف ان بريطانيا التي شاركت في حرب "تحرير الكويت" عام ١٩٩١ حققت وفراً من المبالغ التي تقاضتها عن اشتراكها في الحرب قدر باكثر من ١٥ مليون جنيه من اصل نحو ١,٢ مليار تقاضاها الجيش البريطاني عن تكاليف عملياته العسكرية في الخليج ومن ثمن الاسلحة التي استخدمت مع ذخائرها. لكن الناتج الصافي للاشتراك البريطاني في حرب "تحرير الكويت" كان اكثر من خمسة مليارات جنيه استرليني حصلت عليها الصناعات البريطانية من عقود عسكرية ومدنية بعد عام ١٩٩٢.

كلام في السياسة

عريف الصف

● د. مازن حنا

لم يترك رئيس الوزراء في الآونة الاخيرة مجالاً الا واشار فيه الى نية الحكومة لاعداد قانون انتخابات عصري. وكان رئيس الوزراء السابق قد ادلى في ولايته بتصريحات مماثلة. ولكن هذا لم يمنع الرئيس الحالي من اجراء الانتخابات على اساس القانون المتخلف الذي يريد له بديلاً عصرياً، كذلك لم يمنع رئيس الوزراء السابق دون ان يرف له جفن من الاصرار على اقرار قانون الانتخاب المتخلف والذي كان مؤقتاً ويسهل تغييره في حينه وكان الاصرار على القانون الحالي واجراء الانتخابات على اساسه هي خطى كتبت علينا، ومن كتبت عليه خطى مشاها لان الارادة بإجراء الانتخابات بموجب قانون الصوت الواحد العشائري امضى من القدر المتاح واغلب.

ترى اي منطق اكثر اعوجاجاً من هذا، واي ديمقراطية التي يراد لنا بموجبها ان نساق لمشيئة الحكومة ومذبحها وان لا نسير الا على خطاها.

وليت المسالة تقف عند هذا الحد. فرئيس الوزراء مصر على ان الانتخابات حرة ونزيهة. ولنا هنا ان نتساءل عن معيار النزاهة اذا كانت كلفة الترشيح للانتخابات والدعاية ليست بمقدور اي مواطن وخاصة الدعاية التلفزيونية حديثة العهد، ناهيكم عن اشتراط القاعدة العشائرية ضمناً، والتي تجعل المرشح ليس مرشح وطن، ونائب شعب في حال النجاح، بل ممثل عشيرة او عريف للصف في مدرسة الحكومة وحيث يظل دور هذا المواطن هو انتخاب عريف للصف شريطة ان لا يفكر بمجلس الطلبة.

ان قانون الصوت الواحد وتقسيم الدوائر لا يعتبر عادلاً او نزيهاً كما ان التدخل في يافطات المرشحين وازالة التي ترفض التطبيع ليست نزاهة كذلك ولا حيادية، ولذا لن نفاجأ اذا كانت نسبة المقترعين هذه المرة اقل مما كانت في المرتين السابقتين وعلينا ان نقرأ المكتوب من عنوانه.